

الوثائق الرسمية

الجمعية العامة

الدورة الخمسون



الجلسة العامة ١

الثلاثاء، ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥، الساعة ١٥٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد فريتاس دو أمارات (البرتغال)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥٢٠

المؤرخ ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ تكريسه
للاحتفال بالمثل العليا للسلم في جميع الأمم والشعوب
وفيما بينها، ولتعزيز تلك المثل.

البند ١ من جدول الأعمال المؤقت

والآن أدعو الممثلين إلى الوقوف والتزام دقique
صمت للصلة أو التأمل.

افتتاح رئيس وفد كوت ديفوار للدورة

التزم أعضاء الجمعية العامة دقique صمت
للصلة أو التأمل.

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الفرنسية):
أعلن افتتاح الدورة الخمسين للجمعية العامة.

البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت

البند ١٢٢ من جدول الأعمال المؤقت

دقique صمت للصلة أو التأمل

جدول الأنشطة المقررة لقسم نفقات الأمم المتحدة
(A/50/444)

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الفرنسية):
قبل أن أدعو الممثلين إلى التزام الصمت دقique
للصلة أو التأمل وفقاً للمادة ٦٢ من النظام الداخلي،
أقترح أن نحتفل أيضاً، إذ نفعل ذلك، في هذا
الثلاثاء الثالث من شهر أيلول/سبتمبر، باليوم الدولي
للسالم الذي أعلنت الجمعية العامة في قرارها ٦٧/٣٦

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطاب الملقة بالعربية والترجمات الشفوية للخطاب
الملقة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطاب الأصلي. وينبغي إدخالها على
نسخة من المحضر وإرسالها بتتوقيع أحد أعضاء الوفد المعنى خلال أسبوع واحد من تاريخ
النشر إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178.
نهاية الدورة في وثيقة تصويب واحدة. وعندما ترد نسخة (*) بعد نتيجة تصويب مسجل وأو
تصويب بناء الأسماء، يرجى الرجوع إلى مرفق المحضر.

95-86009

* 9586009 *

تقرر ذلك.

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت

انتخاب رئيس الجمعية العامة

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الفرنسية):
أدعوا الآن أعضاء الجمعية العامة إلى الشروع في
انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة الخمسين.

وسمحوا لي بأن أذكر بأنه وفقاً للفقرة ١ من
مرفق قرار الجمعية العامة ١٢٨/٣٣ يتبعني أن ينتخب
رئيس الجمعية العامة في الدورة الخمسين من دولة
من دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

وفي هذا الصدد، أبلغني رئيس مجموعة دول
أوروبا الغربية ودول أخرى بأن المجموعة أيدت
ترشيح سعادة السيد ديوجو فريتاس دو أمارال،
ممثل البرتغال، لرئاسة الجمعية العامة.

ومراعاة لأحكام الفقرة ١٦ من المرفق السادس
للنظام الداخلي، أعلن وبالتالي انتخاب سعادة السيد
ديوجو فريتاس دو أمارال، ممثل البرتغال، رئيساً
للجمعية العامة في دورتها الخمسين بالتزكية.

أتقدم بأحر التهاني لسعادة السيد ديوجو
فريتاس دو أمارال، وأدعوه الآن إلى تولي الرئاسة.

أرجو من رئيس المراسم اصطحاب الرئيس إلى
المنصة.

تولي السيد فريتاس دو أمارال الرئاسة.

خطاب السيد ديوجو فريتاس دو أمارال، رئيس
الجمعية العامة في دورتها الخمسين.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود،
أولاً، أن أعرب عن عميق امتناني للجمعية العامة
على الشرف الذي أولته إياه بانتخابي رئيساً. وعلى
ما يمثله هذا الانتخاب من ثقة أولتي وأولت بلدي
إياته.

العامة عصر اليوم. وهي تتضمن رسالة موجهة إلى
من الأمين العام يبلغ فيها الجمعية العامة بأن هناك
١٥ دولة عضواً متأخرة عن تسديد اشتراكاتها
المالية في الأمم المتحدة بموجب أحكام المادة ١٩ من
الميثاق.

وأود أن أذكر الوفود بأنه، بموجب المادة ١٩ من
الميثاق،

"لا يكون لعضو الأمم المتحدة الذي يتأخر
عن تسديد اشتراكاته المالية في الهيئة حق
التصويت في الجمعية العامة إذا كان المتأخر
عليه مساواً لقيمة الاشتراكات المستحقة عليه
في السنتين الكاملتين السابقتين أو زائداً
عنها".

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علماً
على النحو الواجب بهذه المعلومة؟

تقرر ذلك.

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت
وثائق تفويض الممثلين في دورة الجمعية العامة
الخمسين (المادة ٢٨)

(أ) تعيين أعضاء لجنة وثائق التفويض

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الفرنسية):
تقضي المادة ٢٨ من النظام الداخلي بأن تعيين
الجمعية العامة في بداية كل دورة، بناءً على اقتراح
الرئيس، لجنة لوثائق التفويض تتكون من تسعه
أعضاء.

وعلى ذلك، يقترح بأن تتألف لجنة وثائق
التفويض للدورة الخمسين من الدول الأعضاء التالية:
الاتحاد الروسي، ترينيداد وتوباغو، جزر مارشال،
جنوب إفريقيا، الصين، فنزويلا، لكسمبرغ، مالي،
الولايات المتحدة الأمريكية.

هل لي أن أعتبر أن الدول التي ذكرتها قد
عينت بذلك أعضاء في لجنة وثائق التفويض؟

السلام ويعمل بشكل ثابت على النهوض بالتنمية، يقوم بعمل بارز في كل مجال ولا يزال يكسيه عرفاناً. وأنا أؤكد له أنني منذ هذا اليوم الأول من مدة خدمتي رئيساً للجمعية العامة، سأقدم له تعاوني التام المتسم بالإخلاص المطلق.

أخيراً، أود أن أعرب عن التهانئ الخاصة لجميع البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة، أيًا كان تاريخها، أو موقعها الجغرافي، أو تقاليدها أو شكل الحكم فيها. وسأحترمها جميعاً بنفس الطريقة، في مراعاة تامة لمبدأ المساواة.

وفي الحقيقة، ليس من الصعب على أي برغالي أن يحترم ويفهم أكثر بلدان العالم تنوعاً وأن يشعر تجاهها بمشاعر الصداقة. والبرغال، بوصفها شعباً يرتاد البحار، وبلد اكتشافات، وأمة مفتوحة لتبادل الثقافات والحضارات المتنوعة، كانت دائماً إحدى الدول الأوروبية الأولى - وأحياناً الدولة الأولى - التي تقيم روابط مع جميع مناطق العالم الأخرى. من الشمال ومن الجنوب كانت لقاءاتنا الأولى مع إفريقيا؛ وبسفرنا إلى الغرب وصلنا إلى الأمريكتين وأقمنا روابط مع البرازيل؛ وفي الشرق الأوسط تركنا آثاراً لا تزال حية حتى اليوم؛ وكان لنا وجود في الهند، وفي اليابان وفي أنحاء آسيا، حيث لا تزال ذكراناً التاريخية تحظى بالاحترام حتى الآن.

ولذلك، فإننا شعب ذو نظرية عالمية وطوال السنوات الخمسين الماضية اعتدنا على اتخاذ نظرة عالمية إزاء مشاكل العالم والحياة البشرية. ولذلك بوسع الأعضاء أن يعولوا على رئيس لن يحترم كل واحد منهم فحسب ولكن سيجد، بفضل التقاليد التاريخية والثقافية لبلده، من السهل لهم اختلافاتهم ومشاعرهم واحتياجاتهم.

وكانت لرحلات البرغاليين في كل أنحاء العالم طوال قرون خمسة نتائج دولية ذات أهمية عظمى. واليوم ليس هناك بلد واحد فقط ولكن سبعة بلدان لغتها الرسمية هي البرغالية. واللغة البرغالية إحدى لغات العالم الكبار: يتكلمها مائتا مليون فرد تقريباً، ومع أن عشرة ملايين برغالي فقط يعيشون في البرغال، هناك، على الأقل، أربعة ملايين مهاجر يعيشون في الخارج أخذوا ثقافتنا وطريقتنا في

وإني أدرك إدراكاً تماماً العبة الثقيل والمسؤوليات الجسمانية التي تلازم منصب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، بيد أنه يسرني أن الجمعية العامة انتخبني لهذا المنصب، وأود أن أؤكد للممثلين على أنني مستعد تماماً للاضطلاع بكل واجب يتطلبه هذا المنصب. ويمكن لجميع الدول الأعضاء وممثليها أن يعولوا عليّ في خدمتهم قدر استطاعتي، وفي الإسهام على نحو حقيقي في الأداء الفعال للجمعية العامة وهيئاتها الفرعية.

وأود أيضاً أن أذكر في البداية أنني اعتزم شخصياً أن أترأس الأففرقة العاملة التي يعمل رئيس الجمعية العامة بحكم منصبه رئيساً لها، على أن يفهم أن تلك الهيئات يسودها شعور عام بتوافق الآراء والإصلاح اللذين يمكن لمشاركتي أن تساعده على تعزيزهما.

وأود أن أعرب عن امتناني وثنائي لرئيس الدورة التاسعة والأربعين للجمعية العامة، السيد أمارا إيسى ممثل كوت ديفوار، على جهوده الدؤوبة وتفانيه الكامل في أداء واجبات منصبه السامي، وعلى جميع إسهاماته الشخصية لتحقيق الأداء السلس للجمعية العامة، وأخيراً على أنه تبنى إنشاء الفريق العامل الهام المعنى بتعزيز منظومة الأمم المتحدة يوم ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥، وهو الفريق الذي لا يمكن المغالاة في التأكيد على أهميته. وهذا فريق عامل آخر أسنده رئاسته إلىّ ابتداءً من اليوم، وأنوي أن أترأس مداولاته شخصياً.

وأود الآن أن أوجه كلامي إلى الأمين العام للأمم المتحدة، السيد بطرس بطرس غالى، لأعرب عن إعجابي الكبير به وعن ارتياحي لمكانة العظيمة التي يتمتع بها بجدارة في جميع أنحاء العالم. إن السيد بطرس غالى، بتوليه مهامه الصعبة الملحّة في وقت هام بشكل خاص في تاريخ الأمم المتحدة، أثبتت، خلال مدة توليه منصبه، أنه ليس فقط مثقفاً بارزاً قادرًا على تحليل المشاكل بطريقة نظرية ووضعها في صيغ مفاهيمية وعلى التفكير قبل العمل ولكنه أيضاً رجل عمل قادر على اتخاذ قرارات حسنة التوقيت بشأن أصعب المسائل التي ت تعرض كل يوم على الرئيس التنفيذي للأمم المتحدة. وبطرس بطرس غالى، وهو مفاوض لا يكل من أجل

الماضية لم تتسم حصرا بالنجاحات والانتصارات. لقد اتسم وجود الأمم المتحدة، شأنها شأن أية منظمة، بالعديد من الأخطاء والهزائم. ولكن ألم يكن ذلك أمرا محتملا، في ضوء طبيعة البشر، والمجتمع والعالم كما هو قائم؟

وفي هذا الصدد، أود أن أقتبس ملاحظة بشأن الأمم المتحدة أعتبرها مناقضة لهذا. لقد أدى بها رئيس عظيم للولايات المتحدة، جون ف. كندي، الذي قال في ١٩٦٢:

(تalking English)

"إن الأمم المتحدة وسليتنا وأملنا، وأنا لا أرى ميزة في تقاد صبر الذين قد يتخلون عن هذه الوسيلة العالمية غير الكاملة لأنهم يكرهون عالمنا غير الكامل".

(Speaking French)

والى اليوم، بعد أن ظلت منظمتنا موجودة لمدة خمسين عاما، هل ينبغي أن يكون تقديرنا لأنشطتها إيجابيا أم سلبيا؟ إننا ندرك جميعا حالات فشل المنظمة، وبخاصة حالات فشلها الأخيرة. والذين ينتقدونها لم يتوقفوا عن انتقاداتهم. ولذلك، ومن أجل تحقيق التوازن، من الإنصاف تماما أن نعدد المنجزات الرئيسية التي حققتها الأمم المتحدة.

والنجاح الأول، الذي سبق أن تحدثت عنه، ولكنني أود أن أعود إليه نظرا لأهميته الاستثنائية. والذي مهما أكدت عليه فلن أكون مبالغ في التأكيد. هو ما يلي: لقد نجحت الأمم المتحدة في تفادي ما اعتبره الكثيرون حتميا - ألا وهو اندلاع حرب عالمية ثالثة. وعلى الرغم من أن هذه النتيجة لا يمكن عزوها إلى الأمم المتحدة فقط، فإن المنظمة لعبت بالفعل دورا أساسيا في الحيلولة دون تشوب صراع مسلح بين الشرق والغرب كان يمكن أن يفتاك بالبشر.

وهناك ثلاثة عناصر هامة للغاية تدلل على أن المجتمع الدولي قدر عن وجه حق الأعمال التي اضطلعت بها الأمم المتحدة عبر الأعوام الـ ٥٠

الحياة الى أركان الأرض الأربع ويشكلون "الشتات البرتغالي" الذي نتظر به.

وتعبيرا عن التقدير لهذا الواقع، أرجو أن تسمح لي الجمعية باستخدام لغتي الأصلية هنا للحظة لـ قول:

(Speaking Portuguese) الترجمة الشفوية عن النص الإنجليزي الذي قدمه مكتب الرئيس

وبمناسبة انتخاب برترناغلي لمنصب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، للمرة الأولى في خمسين عاما، أود أن أعرب عن أحقر تحياتي الودية الأخوية للدول الأعضاء السبع في هذه المنظمة، وهي الدول التي لغتها الرسمية هي اللغة البرتغالية: أنغولا، البرازيل، البرتغال، الرأس الأخضر، سان تومي وبرينسيبي، غينيا - بيساو، موزامبيق.

(Speaking French)

بالرغم من المصابع التي نواجهها، والنقد الذي يوجه إلينا والأزمات التي تمر بنا - وإندماجا أزمة حادة بشكل خاص - فإن هذه هي الذكرى الخمسون للأمم المتحدة التي تعطينا أسبابا هامة عديدة للاحتفال بها.

لقد دامت عصبة الأمم أكثر من عشرين عاما بقليل؛ ودامت الأمم المتحدة الآن لنصف قرن. ولم تتحقق عصبة الأمم هدفها المبدئي: تجنب الحرب العالمية الثانية؛ أما الأمم المتحدة فقد حققت هدفها الرئيسي: تجنب نشوب حرب عالمية ثالثة. وعصبة الأمم ركزت جميع جهودها لصنع السلام على نزع السلاح؛ أما الأمم المتحدة فقد فهمت من البداية أن نزع السلاح، على الرغم من أهميته البالغة، لم يكن الطريقة الوحيدة لمنع الحرب وعززت نظامها للأمن الجماعي بمجموعة من السياسات من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.

إن "آباءنا المؤسسين" وهبوا بـعد النظر: فقد مثل إنشاء الأمم المتحدة في ١٩٤٥ أملا عظيما لجميع الشعوب ذات النوايا الحسنة في جميع أنحاء العالم. وحقيقة الأمر أن هذه السنوات الخمسين

محكمة العدل الدولية، لما حققته من عمل بارز وهيبة سامية، ولذا فإنني أود أنأشيد بها أصدق إشادة.

وثالثاً، يعود الفضل إلى الأمم المتحدة أيضاً في الاهتمام بحقوق الإنسان والأهمية التي تعلقها عليها. فال الأمم المتحدة هي التي أضفت على حقوق الإنسان طابع العالمية؛ والأمم المتحدة هي التي أدت بالدول إلى أن تقبل، عن طريق الاعتراف بحقوق الإنسان، بأن الدولة في خدمة المواطن وليس المواطن في خدمة الدولة. والأمم المتحدة، التي لم تقتصر على حقوق الإنسان التقليدية التي نجت من الثورتين الأمريكية والفرنسية، هي التي كرسـت الحقوق الأساسية للجيل الثاني، وبصفة خاصة، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي مكنتهـ من إثـراء مـسـاـهمـة الليـبرـاليةـ التي سـادـتـ قـرنـ التـنـوـيرـ عن طـرـيقـ مـسـاـهمـةـ الاـشـتـراكـيـةـ الـديـمـقـراـطـيـةـ التي سـادـتـ قـرنـ التـاسـعـ عـشـرـ. والأمم المتحدة مرة أخرى هي التي تضطلعـ الـيـومـ بـدورـ رـائـدـ فـيـ الكـفـاحـ مـنـ أـجـلـ اـحـتـرـامـ الـحـقـوقـ الـأـسـاسـيـةـ لـلـجـيلـ الثـالـثـ -ـ وـعـلـىـ وجـهـ الـخـصـوصـ،ـ الـحـقـوقـ الـمـتـصـلـلـ بـحـمـاـيـةـ الـطـبـيـعـةـ وـالـبـيـئـةـ،ـ وـهـوـ مجـالـ لـمـ يـعـدـ يـقـتـصـرـ،ـ لـلـمـرـةـ الـأـولـىـ فـيـ تـارـيخـ الـبـشـرـيـةـ،ـ عـلـىـ مـسـأـلةـ الـاعـتـرـافـ بـالـحـقـوقـ الـتـيـ تـحـكـمـ عـلـاقـاتـ الـبـشـرـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ أوـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ الدـوـلـةـ،ـ إـقـرـارـ هـذـهـ الـحـقـوقـ،ـ بـلـ أـيـضاـ مـحاـوـلـةـ وـضـعـ وـتـنـفـيـذـ آـلـيـةـ مـنـ شـأنـهـاـ أـنـ تـؤـدـيـ إـلـىـ الـاعـتـرـافـ بـحـقـوقـ الـحـيـوانـاتـ وـالـطـبـيـعـةـ فـيـ مـواجهـةـ أـعـمـالـ الـعـدـوـانـ الـتـيـ يـرـتكـبـهاـ إـلـاـنـسانـ نـفـسـهـ.

وبـيـنـماـ لـاـ أـودـ أـسـهـبـ فـيـ هـذـهـ الـمـوـضـوعـ،ـ يـجـبـ عـلـيـ مـعـ ذـلـكـ أـوـكـدـ فـيـ هـذـهـ الـمـنـاسـبـ الـرـسـمـيـةـ أـنـتـيـ اـعـتـبـرـ -ـ وـيـقـيـنـاـ أـنـ هـذـاـ يـنـسـحـبـ أـيـضاـ عـلـىـ جـمـيعـ الـأـفـرـادـ النـزـيـهـيـنـ وـالـمـتـحـضـرـيـنـ -ـ أـنـ مـنـ الـأـسـبـابـ الرـئـيـسـيـةـ لـلـشـعـورـ بـالـفـخـرـ وـالـارـتـياـحـ أـنـهـ أـمـكـنـ،ـ مـرـةـ أـخـرىـ بـفـضـلـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ،ـ وـضـعـ وـتـنـفـيـذـ اـتـفـاقـيـاتـ دـوـلـيـةـ تـكـرـمـ الـبـشـرـيـةـ،ـ وـتـشـكـلـ مـعـالـمـ بـارـزةـ مـجـيـدةـ فـيـ تـارـيخـ السـنـوـاتـ الـخـمـسـيـنـ الـأـولـىـ لـلـمـنـظـمةـ وـسـتـصـنـفـ ضـمـنـ مـنـجزـاتـهاـ الـمـبـرـرـةـ.ـ وـيـتـجـهـ تـفـكـيرـيـ،ـ عـلـىـ وـجـهـ الـخـصـوصـ،ـ إـلـىـ اـتـفـاقـيـةـ حـقـوقـ الـطـفـلـ،ـ وـاـتـفـاقـيـةـ الـقـضـاءـ عـلـىـ جـمـيعـ أـشـكـالـ التـميـزـ ضـدـ الـمـرـأـةـ،ـ وـاـتـفـاقـيـةـ مـنـاهـضـةـ التـعـذـيبـ وـغـيـرـهـ مـنـ ضـرـوبـ الـمـعـاملـةـ،ـ وـالـعـقوـبـةـ الـقـاسـيـةـ أـوـ الـلـإـنـسـانـيـةـ أـوـ الـمـهـيـنـةـ.

الماضـيةـ.ـ أـوـلـاـ،ـ لـقـدـ حـازـتـ الـمـنـظـمةـ أـوـ أـحـدـ عـنـاصـرـهاـ عـلـىـ خـمـسـ جـوـائزـ نـوـبلـ.ـ ثـانـيـاـ،ـ لـقـدـ اـزـدـادـ عـدـدـ الدـوـلـ الـأـعـضـاءـ مـنـ ٥١ـ عـضـواـ فـيـ عـامـ ١٩٤٥ـ إـلـىـ ١٨٥ـ عـضـواـ فـيـ عـامـ ١٩٩٥ـ.ـ وـكـوـنـ هـذـاـ عـدـدـ قـدـ تـضـاعـفـ أـكـثـرـ مـنـ ثـلـاثـةـ أـصـعـافـ يـعـودـ إـلـىـ إـيمـانـ الـغالـبـيـةـ الـعـظـمـيـةـ مـنـ بـلـدانـ الـعـالـمـ بـأـنـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ لـهـاـ فـضـائلـ وـمـزاـياـ أـكـثـرـ مـنـ الـمـثـالـ وـالـانتـكـاسـاتـ.ـ ثـالـثـ،ـ لـقـدـ اـتـخـذـ مـقـرـرـ بـعـدـ اـجـتمـاعـ كـبـيرـ فـيـ تـشـرـيـنـ الـأـوـلـ/ـأـكـتوـبـرـ بـمـشارـكـةـ أـكـثـرـ مـنـ ١٥٠ـ رـئـيـسـ دـوـلـ أـوـ رـئـيـسـ حـكـوـمـةـ مـنـ كـلـ أـنـحـاءـ الـعـالـمـ.ـ وـمـنـ الـواـضـحـ أـنـهـ إـذـ قـرـرـ هـذـاـ عـدـدـ الـكـبـيرـ مـنـ الـقـادـةـ الـبـارـزـينـ الـحـضـورـ إـلـىـ نـيـوـيـورـكـ لـلـاحـتـفـالـ بـالـذـكـرـيـ الـسـنـوـيـةـ فـقـطـ،ـ فـهـذـاـ لـأـنـ هـذـهـ الـذـكـرـيـ هـيـ بـالـتـأـكـيدـ مـنـاسـبـةـ لـلـاحـتـفـالـ بـمـجمـوعـةـ مـنـ الـأـحـدـادـ الـهـامـةـ.

لـقـدـ سـبـقـ أـنـ تـحدـثـتـ عـنـ ذـلـكـ الـسـلـمـ الـعـالـمـيـ الـذـيـ تـمـتـ الـمـحـافـظـةـ عـلـيـهـ لـحـسـنـ الـحـظـ طـوالـ ٥٠ـ عـاماـ الـآنـ بـالـرـغـمـ مـنـ عـدـدـ لـاـ يـحـصـيـ مـنـ الـصـرـاعـاتـ الـمـحـلـيـةـ وـالـإـقـلـيمـيـةـ الـتـيـ كـانـ مـنـ الـمـسـتـحـيلـ تـفـادـيـهاـ.ـ وـلـكـنـ هـنـاـ،ـ حتـىـ فـيـ ذـلـكـ الـمـجـالـ الصـعـبـ،ـ مـجـالـ الـحـرـبـ وـالـسـلـامـ،ـ بـوـسـعـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ أـنـ تـفـخـرـ بـأـنـهـ أـسـهـمـتـ إـسـهـامـاـ حـاسـماـ فـيـ إـحـرـازـ تـقـدـمـ مـلـحوـظـ فـيـ مـيـادـيـنـ نـزـعـ السـلـاحـ وـعـدـمـ الـاـنـتـشـارـ الـنـوـوـيـ،ـ وـفـيـ عـقـدـ مـفـاـوضـاتـ وـإـبـرـامـ اـتـفـاقـاتـ فـيـ إـطـارـ عـمـلـيـةـ الـسـلـامـ تـمـخـضـتـ عـنـهـاـ نـتـائـجـ إـيجـابـيـةـ كـمـاـ هـوـ الـحـالـ،ـ مـثـلاـ،ـ بـالـنـسـبـةـ لـكـمـبـودـيـاـ وـالـسـلـفـادـورـ وـنـيـكارـاغـواـ وـوارـيـتراـ وـمـوزـامـبـيقـ،ـ وـكـذـلـكـ بـالـنـسـبـةـ لـأـنـفـوـلاـ عـلـىـ مـاـ تـأـمـلـ.

ثـانـيـاـ،ـ لـقـدـ أـسـهـمـتـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ أـكـثـرـ مـنـ أـيـ مـؤـسـسـةـ أـخـرىـ فـيـ إـقـرـارـ سـيـادـةـ الـقـانـونـ الـدـولـيـ وـمـحـاـوـلـةـ كـفـالـةـ مـعـارـسـتـهـ،ـ وـمـنـ الـمـعـرـوفـ تـمـاماـ أـنـهـ بـدـوـنـ سـيـادـةـ الـقـانـونـ لـاـ يـمـكـنـ أـنـ يـنـعـمـ الـإـنـسـانـ بـالـسـلـامـ وـالـحـرـيـةـ وـالـأـمـنـ مـاـ يـمـكـنـهـ مـنـ التـعـاـيشـ الـطـبـيـعـيـ فـيـ مـجـتمـعـ مـتـحـضـرـ.ـ وـلـنـ تـنـسـىـ قـطـ كـابـوسـ أـنـ "ـالـإـنـسـانـ ذـئـبـ عـلـىـ أـخـيـهـ الـإـنـسـانـ"ـ الـذـيـ وـصـفـ بـبـصـيرـةـ ثـاقـبةـ فـيـ "ـحـالـةـ طـبـيـعـيـةـ الـوـحـشـ الـبـرـيـ"ـ "ـالـلـوـيـاثـانـ"ـ لـتـوـمـاـسـ هـوـبـزـ.ـ وـإـذـ نـتـكـلـمـ عـنـ مـسـاـهمـةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ فـيـ الـاعـتـرـافـ بـسـيـادـةـ الـقـانـونـ الـدـولـيـ،ـ أـوـدـ أـنـ أـشـيدـ بـهـيـئـةـ مـنـ هـيـئـاتـ الـرـئـيـسـيـةـ،ـ أـلـاـ وـهـيـ

العملية كي تصبح عضوا في الأمم المتحدة ملتزما بالقانون ودائيا على التزامه.

وكان بلدي البرتغال، من أواخر البلدان الأوروبية التي قامت بإنهاء الاستعمار، وهي مهمة أنهاها عندما حلت الديمقراطية محل الدكتاتورية التي حكمتنا لمدة ٥٠ سنة. وكانت ضرورات إنتهاء الاستعمار بالنسبة لنا ضرورات وطنية، بطبيعة الحال، إلا أن الالتزام، كما نراه، انبثق من ميثاق الأمم المتحدة والقرارات العديدة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن.

وفي حالة تيمور الشرقية المحددة - وإدراكا لواجب عدم التحييز الذي يمليه على منصبي كرئيس للجمعية العامة - أسمحوا لي أن أعرب عن الأمل بنجاح بعثة الوساطة والمساعي الحميدة التي أوكلتها الجمعية العامة بوضوح إلى الأمين العام. فإنه يحظى بشقتي الكاملة بالنسبة لمواصلة جهوده لحل المسألة من خلال الحوار بين البرتغال وإندونيسيا، واحترام ميثاق الأمم المتحدة.

خامسا، لقد أسهمت الأمم المتحدة، ولا سيما منذ انتهاء الحرب الباردة، في تعزيز وترسيخ عملية إقامة الديمقراطية داخلية، التي بدأتها عدة بلدان فررت من تلقاء نفسها الانتقال من نظام الحزب الواحد إلى نظام متعدد الأحزاب. وليس الأمر بيد الأمم المتحدة لكي تملأ على دولة عضو شكل الحكومة التي ينبغي للدولة أن تعتمده في دستورها السياسي. ومن ناحية أخرى بمقدور الأمم المتحدة بل يجب عليها أن تساعد البلدان التي تقرر بملء إرادتها الشروع في عملية إقامة الديمقراطية. وهذا ما اضطاعت به حتى هذا اليوم بالذات في أكثر من ٤٠ بلدا، حيث قدمت المساعدة ليس فقط في مجال الانتخابات وإنما أيضا في حقول أخرى. والذين يعتقدون، مثلـي، بسمو النموذج الديمقراطي التعدي يجب أن يؤكدوا على هذه الحقيقة ويرحبوا بها.

سادسا، وأخيرا، أود أن استرعـي الانتباه إلى جانب من أهم الجوانب في الأمم المتحدة وأكثرها إيجابية، وهو جانب يهمـله في معظم الحالـات أولئـك الذين يـحطـون من قدر المنـظـمة، بل يـهمـله المـراقبـون

وما الذي كان يمكن أن تكون عليه البشرية بدون هذه النصوص الأساسية؟ وهل كان يمكن على الإطلاق إصدارـها بدون تدخل الأمم المتحدة؟

والأمم المتحدة هي التي تدين لها بالمساهمة في التوعية العالمية بفكرة أن عالمنـا يتـشكـلـ منـ أفراد متساوـينـ يـمـتـعـونـ جـمـيعـاـ بـنـفـسـ الـحـقـوقـ الـأسـاسـيةـ لـلـكـرـامـةـ الـبـشـرـيةـ.ـ هـذـاـ المـثـلـ الأـعـلـىـ ماـ بـرـحـ قـائـمـاـ مـنـ ذـمـنـ طـوـيلـ.ـ وـقـدـ أـكـدـ القـدـيـسـ بـولـسـ أـنـهـ فـيـ "ـإـنـسـانـ الـجـدـيدـ"ـ لـاـ يـوـجـدـ "ـيـوـنـاـيـ"ـ وـلـاـ يـهـودـيـ ...ـ وـلـاـ بـرـبـريـ وـلـاـ إـسـكـوـتـيـ،ـ وـلـاـ عـبـدـ وـلـاـ حـرـ"ـ (ـإـنـجـيلـ المـقـدـسـ،ـ كـوـلوـسـيـ ٣:ـ ١١ـ١٠ـ).ـ وـلـكـنـ بـيـنـمـاـ هـذـاـ المـثـلـ الأـعـلـىـ قـدـيمـ حـقاـ،ـ فـلـقـدـ اـقـتـضـىـ ٢٠ـ قـرـنـاـ لـتـكـرـيـسـهـ فـيـ إـلـانـ قـانـونـيـ عـالـمـيـ النـطـاقـ،ـ وـيـرـجـعـ الـفـضـلـ فـيـ هـذـاـ إـلـىـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ.ـ هـذـاـ المـثـلـ الأـعـلـىـ يـجـبـ أـلـاـ يـنـسـىـ أـبـداـ،ـ كـمـاـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ أـلـاـ تـغـفـلـ ذـكـرـهـ،ـ سـوـاءـ أـكـنـاـ نـتـمـسـكـ بـالـتـقـلـيـدـ الـدـيـنـيـ الـذـيـ اـنـبـثـقـ عـنـهـ أـوـ لـاـ.

رابعا، لا يحق للأمم المتحدة يقيناً أن تنسب إلى نفسها الفضل الرئيسي الذي يرتبط بانتصارـينـ آخـرـينـ حقـقـتهـمـاـ إـلـاـ إـنـماـ تـرـجـعـ أـسـاسـاـ إـلـىـ عـلـمـيـ إـنـهـاءـ الـاستـعـمـارـ،ـ الـتـيـ تـرـجـمـتـ إـلـىـ وـاقـعـ حـيـ مـبـدـأـ حـقـ الشـعـوبـ فـيـ تـقـرـيرـ المصـيرـ الـمـكـرـسـ فـيـ الـمـادـةـ الـأـوـلـىـ مـنـ الـمـيـثـاقـ.ـ كـذـلـكـ إـنـ وـاقـعـ الـأـمـرـ هوـ أـنـهـ إـذـاـ كـانـ النـظـامـ غـيرـ الـمـقـبـولـ فـيـ جـنـوبـ إـفـرـيـقيـاـ قـدـ دـحـرـ،ـ فـالـفـضـلـ يـعـودـ فـيـ مـعـظـمـهـ إـلـىـ الـإـدـانـاتـ وـالـأـنـتـقـادـاتـ الـتـيـ وـجـهـتـهـاـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ إـلـىـ هـذـاـ النـظـامـ تـطـبـيقـاـ لـلـفـقـرـةـ الـثـانـيـةـ مـنـ الـدـيـبـاجـةـ وـالـمـادـةـ ٥٥ـ (ـجـ)ـ مـنـ الـمـيـثـاقـ.

ومن المهم أن نؤكـدـ عـلـىـ أـنـ الزـعـمـاءـ الـذـينـ بـحـجـوـ فـيـ تـحـقـيقـ إـنـهـاءـ الـاستـعـمـارـ،ـ شـأنـهـ فـيـ ذـلـكـ شـأنـ الـذـينـ وـضـعـواـ نـهـاـيـةـ لـلـفـصـلـ الـعـنـصـرـيـ،ـ كـانـتـ لـدـيـهـمـ أـكـثـرـ الـمـعـقـدـاتـ السـيـاسـيـةـ تـنـوـعاـ،ـ وـهـذـاـ يـدـلـ بـوـضـوـحـ عـلـىـ أـنـ المـثـلـ الـعـلـيـاـ الـمـكـرـسـةـ فـيـ مـيـثـاقـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ لـيـسـ مـتـحـيـزةـ وـلـاـ عـقـائـدـيـةـ،ـ وـلـيـسـ دـيـنـيـةـ،ـ وـإـنـمـاـ هـيـ بـبـسـاطـةـ وـوـضـوـحـ إـنـسـانـيـةـ،ـ وـهـذـاـ يـكـفـيـ لـلـدـوـلـةـ أـنـ تـؤـمـنـ بـكـرـامـةـ جـمـيعـ الـبـشـرـ وـتـحـترـمـهـاـ بـالـمـارـاسـةـ

لكل طفل تلقى بعض المساعدة والعناء الحنونة من منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبالنسبة لكل امرأة وكل رجل ممن تعلموا القراءة وتمتعوا بحرية الوصول إلى كنوز الثقافة من خلال برامج منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وبالنسبة لكل عائلة وجدت أخيراً سقفاً فوق رأسها، وقطعة ملابس أو وجبة غذاء من مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، فإن الأمم المتحدة ليست وحدها التي اضطاعت بالتزاماتها وبررت وجودها وتعززت وإنما البشرية أيضاً التي اغتنت وسمت وتعززت لأن أحداً اختار أن يعمل خيراً باسمها بطريقة نزيهة ودون مقابل.

دعونا إذن نشيد بمؤسس الأمم المتحدة - وبجميع الذين أبقوها حية حتى الآن - لأنهم استطاعوا أن يحققوا ويحافظوا على المأثرة الباهرة للتضامن الإنساني الذي تمثله، بالرغم من جميع أوجه النقص فيها.

خلال السنوات الخمسين الأولى من عمر الأمم المتحدة كانت الهيئة مسقط الرأس والمؤمن والحافز للتقدم العظيم جداً الذي تحقق في مجالات القانون والسلم والأمن والتنمية والتعاون الدولي وحقوق الإنسان والحماية البيئية وارتقاء الإنسان، وكرامته ورفاهه. وعسى أن تظل في السنوات الخمسين القادمة نشطة على الأقل بنفس الطريقة التي كانت عليها في الماضي.

(تكلم بالإنكليزية)

وبإلقاء نظرة على الماضي، اعتقاداً تماماً لا تحير فيه، أتنا نخلص إلى أن الأمم المتحدة خلال السنوات الخمسين الأولى من وجودها أبلت بلاءً حسناً ينبغي الإشادة والاحتفاء به.

غير أنتي أدرك إدراكاً جيداً، مثلما تدرك جمياً بالتأكيد، أنه يجب إعادة النظر في العديد من المسائل وتصحيح العديد من الأخطاء والاضطلاع بالعديد من الإصلاحات.

المحايدون. وهنا، أشير إلى الجزء الجدير بالثناء الجزيل الذي يضطلع به عدد كبير من وكالات وهيئات الأمم المتحدة المستقلة في النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لأكثر سكان العالم فقراً وحرماناً.

وعلى سبيل المثال، ألا يكون العالم أكثر رعباً وخطراً بكثير، وأكثر خزياناً لنا جميعاً، لو لم تكن منظمة الصحة العالمية تعمل على مكافحة الأمراض الممتوطة، ولو لم تكن منظمة العمل الدولية تعمل من أجل تحسين ظروف العمل، ولو لم تكن منظمة الأمم المتحدة للطفولة هنا لكي تكفل احترام حقوق ورفاه الأطفال، الذين يجب علينا أن نوفر لهم كل ما في مستطاعنا لأنهم يمثلون مستقبل البشرية؛ ولو لم تشارك منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في حملة ضد الأممية وتكرس نفسها لتحسين المستوى الثقافي والعلمي والتربوي في البلدان النامية؛ ولو لم تكن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين موجودة ولم تعالج مشكلة أولئك الذين يجدون أنفسهم وأسرهم فجأة، لخطأ لم يرتكبوه، دون مأوى ودون عمل ودون طعام، هؤلاء الذين تشكل حالتهم إحدى أكبر مآسي عصرنا.

وباختصار، وبالرغم من الأخطاء والنكبات العديدة التي أصابت الأمم المتحدة خلال السنوات الخمسين من عمرها ولا مفر منها في تاريخ أية مؤسسة وأي فرد - فقد تحققت في الوقت نفسه إنجازات ونجاحات وانتصارات عديدة تسجل في رصيد المنظمة.

وحقيقة أن الملايين فقدوا أرواحهم أو يعيشون في حرمان لتشهد إلى الأبد على أوجه النقص الكامنة فيها. ويجب علينا أن نكرم ذكراتهم وتراثي لحقيقة أننا لم نتمكن ولم نستطيع عمل المزيد لإنقاذهم.

بيد أن من الصحيح أن الملايين من البشر، وربما أكثر من أولئك بكثير، يشكلون أمام ناظرينا دليلاً لا يمكن دحضه وبرهاناً ساطعاً على نجاحات الأمم المتحدة. فبالنسبة لكل إنسان لم يقض عليه مرض ما، لم يستأصل بفضل عمل منظمة الصحة العالمية، وبالنسبة لكل عامل لم يفقد عمله أو لم ينزل حظاً من المعاملة السيئة بفضل منظمة العمل الدولية، وبالنسبة

ولكنها لا تقوم بها فحسب، بل أيضاً عن الأشياء التي لا يمكنها ولا ينبغي لها أن تقوم بها، والتي يخطئ الكثيرون من الناس في اعتقادهم بأن من واجبها أن تضطط بها.

ومن الواضح أن من يفكرون بهذه الطريقة ينسون أن الأمم المتحدة لا يمكن أن يطلب منها القيام بما لا تستطيع أن تنجذه، وأن منظمتنا يحكمها ميثاق لا يمكن انتهاك مبادئه، وأن الأمم المتحدة كانت دائمة ولا تزال وستظل ما تريده لها دولها الأعضاء أو ما تسمح لها به.

فما هو رأينا من كل هذا؟

إني أتكلم بصفتي الشخصية، والآراء التي أعرب عنها اليوم ليست سوى آرائي الشخصية. ولكنني لن أتردد في أن أقول رأيي بصراحة ووضوح في بعض المشاكل والصعوبات التي نواجهها في الوقت الحالي، والتي من المرجح أن تهيمن على جدول أعمالنا أثناء العقود القليلة المقبلة. وأسألكم موقفك في النقاط الـ ١٢ التالية:

أولاً، إن الأمم المتحدة لم تعد منظمة حكومية دولية محدودة العضوية، فقد أصبحت المنظمة الدولية الوحيدة ذات الطابع العالمي. ولا بد من بذل الجهد لضمان أن تسعى كل الدول التي لم تنضم حتى الآن إلى عضويتها، إلى الانضمام إليها في المستقبل القريب. ولنفس السبب، فإن أقصى عقوبة تنزل بدولة عضو لا يجوز أبداً أن تكون الطرد، بل ينبغي بالأحرى أن تكون تعليق عضويتها، لأن الأمم المتحدة يجب، كمسألة مبدأ، أن تضم كل بلدان العالم.

ثانياً، إن النظام الدولي الجديد المزمع إنشاؤه، وقد انتهت الحرب الباردة والمواجهة بين الشرق والغرب، يجب ألا يستبعد الأمم المتحدة، سواء بالاستعاضة عنها بمنظمة جديدة تختلف عنها اختلافاً جذرياً أو بالخلص كلياً من أية منظمة دولية ذات طبيعة عالمية. لهذا، لا بد من الحفاظ على الأمم المتحدة بسماتها الأساسية، وإن كان من الممكن، بل من الواجب، إصلاحها حيّثما يثبت أنها مقصرة أو غير كافية أو لا تواكب الظروف الراهنة.

ولا يتوقف الأمر على شخصياً لتقرير ما يجب عمله أو تقديم برنامج للإصلاحات إلى الجمعية العامة، التي لها السيادة في مثل هذه المسائل.

غير أن أعضاء الجمعية سيجدون من الغريب بالتأكيد، لو أنتي، في كلمتي الاستهلاكية، تحدثت بحماس عن الماضي فقط دون ذكر أي شيء بالنسبة لمشكلات الحاضر.

إن عالم القطبين الذي تميز بالمواجهة بين الشرق والغرب والتهديد النووي العالمي وشل مجلس الأمن بطريقة منتظمة، في إطار سيناريو الحرب الباردة حيث لم تفلح أبداً عدة محاولات لتحقيق الإنفراج في إزالته، قد وصل إلى نهايته. وبدأ يتشكل نظام دولي جديد بالتدريج، إلا أن شكله ما زال غامضاً ومشوشًا وغير محدد. فإذا كان مؤتمر فيينا قد مثل الاستجابة السريعة لنهاية الحروب النابوليونية، وإذا كانت عصبة الأمم قد مثلت الاستجابة المحتملة لنهاية الحرب العالمية الأولى وإذا كانت الأمم المتحدة قد مثلت الاستجابة المناسبة لنهاية الحرب العالمية الثانية، فما هي إذن - أو ماذا ينبغي أن تكون - الاستجابة الضرورية لنهاية الحرب الباردة ومواجهة القطبين النوويتين التي استمرت طوال الخمسين سنة الماضية؟

تلك هي المشكلة الرئيسية التي يجب على جميع بلدان العالم حلها. ذلك أن المشكلة قائمة، إلا أنها لم تحل حتى الآن.

والآن، وقد ثبت سريعاً عدم واقعية الأفكار الطوباوية التي وعدت بـ "نهاية التاريخ"، وكذلك الأوهام العفوفية التي ولدتتها النهاية السريعة والمقدرة لحرب الخليج، يؤكد الواقع القاسي للحياة الدولية بكل ضراوتها التي وصفها "هوبز" أن النظام الدولي الجديد لم يستنبط بعد، وأن السلم لم يوطّد بعد، وأن انفجارات النيرة القومية المتطرفة لم تخضع للسيطرة بعد، وإن احترام حقوق الإنسان لم يُضمن بعد في العديد من أنحاء العالم. والأمم المتحدة، وقد خرجت الآن من الطريق المسدود الذي ساقها إليه الصراع بين الشرق والغرب، يعتبرها الكثيرون مسؤولة لا عن الأشياء التي تستطعها

القاعدة يجب أن تطبق على جميع الدول الأعضاء، من أكبرها إلى أصغرها ومن أقواها إلى أضعفها.

سابعا، التزام مطلق آخر يتحمله أي عضو في أية منظمة، هو التقيد الأمين بقواعد القانون المنطبقة عليها. وإذا ما ثارت خلافات بشأن تفسير أو تطبيق هذه القواعد فإن مبدأ الفصل بين السلطات يقتضي تسويتها بشكل محايد ونزيف في محكمة ما. وميثاق الأمم المتحدة ينص على مثل هذه الهيئة القضائية، وهي محكمة العدل الدولية. وفي رأيي أن من المستحصوب بصفة مطلقة لجميع البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة أن تقبل ولاية المحكمة في لاهاي، في غضون وقت قصير نسبيا. وحقيقة أنه ما زال من الممكن رفض ولاية المحكمة تصدم مشاعري فكرة بالية من بقایا أيام السيادة المطلقة للدول، فكرة لا تتسم والمبدأ السائد حاليا والقاتل بسيادة القانون الدولي.

ثامنا، إن الزيادة المدهشة في عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة كان لها تأثيرها السليل والملائم على الجمعية العامة، ولكن نفس القول لا ينطبق على مجلس الأمن الذي لا يعبر بشكل كاف عن الحقائق السياسية والاقتصادية والديمografية والوطنية في عالم اليوم. ومن هنا يكون إصلاح مجلس الأمن مطلوبا وعاجلا، إلا أنه لا يمكن تنفيذه إذا ما غلّبت الأنانية الوطنية أو الاعتبارات الانتخابية المحلية على روح التعاون والتواافق الضرورية.

تاسعا، يمكن للأمم المتحدة، بل يجب عليها، أن تبذل جهدا جادا لكي تصبح أقل تكلفة وأكثر كفاءة. وينبغي عدم استبعاد اللجوء إلى هيئات خارجية التماسا للمشورة بشأن أنساب السبل لتحقيق تلك الأهداف، فليس في ذلك أي مساس بسيادة الدول الأعضاء أو بسلطات صنع القرار التي تتمتع بها الجمعية العامة أو الأمين العام.

وفي هذا الصدد، ينبغي وضع عدد من الحقائق الأساسية نصب أعيننا: أولاً، لن يتسعني اتخاذ ما يلزم من خطوات محل اللجان الفرعية والأفرقة العاملة الكثيرة التي يتدخل عملها، مما يؤدي إلى ازدواجية العمل أو تأديته ثلاث مرات، أو التي لم

ثالثا، إن عام ١٩٩٥ إلى ١٩٩٦ الذي يتوافق والذكرى الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة، فترة ملائمة بوجه خاص للتفكير في أحوال المنظمة، وإكمال أو بدء أهم الاصلاحات التي تحتاج إليها. وروح الإصلاح يمكن تولیدها والإبقاء عليها أثناء هذه الدورة الخمسين للجمعية العامة، ولكن إذا فاتنا أن نفتمن هذه الفرصة، فقد تضيع منا لسنوات عديدة مقبلة. وفيما يخصني، فإنني على استعداد للقيام بكل ما في استطاعتي لترجمة الاصلاحات الالازمة إلى واقع، وفقا لرغبات الجمعية العامة والدول الأعضاء.

رابعا، أعتقد أن تنقيح بعض مواد وأحكام ميثاق الأمم المتحدة مهمة ضرورية آن أوانها. ومع ذلك، لأننا بحاجة إلى القيام بذلك كله في وقت واحد. وقد يكون من الأفضل اتباع نهج تدريجي تراكمي، شريطة الحفاظ على الاتساق فيما بين مختلف الاصلاحات.

خامسا، إن الأمم المتحدة كيان قانوني له طبيعة الرابطة. ومبادئ القانون العامة التي تنطبق على الابارات يجب بالتالي إعادة التأكيد عليها والتقيد بها فيما يتعلق بالأمم المتحدة. ويجب ألا ننسى أن من ينضمون إلى الأمم المتحدة، شأنها شأن أية رابطة أخرى، ينضمون إليها طوعية، وأنهم لا يخرجون منها لأنهم لا يرغبون في ذلك. ومن ثم، يجب أن تتمكن كل دولة عضو، ما دامت محتفظة بمركزها كدولة عضو، من التمتع بكل حقوقها ما دامت تفي بكل واجباتها، وينبغي أن يطلب منها أن تفي بكل واجباتها حتى تتمتع بكل حقوقها.

سادسا، تمثل إحدى القواعد الأساسية للميثاق في واجب جميع الدول الأعضاء بدفع أنصبتها السنوية المقررة التي تحدد ها الجمعية العامة لمواجهة تحالفات المنظمة. وإذا ما أوفت جميع الدول الأعضاء بهذا الالتزام في موعده المحدد، فلن تضطر الأمم المتحدة فقط إلى مواجهة أية أزمة مالية حتى وإن كان من المحتمل أن تواجه مشاكل عارضة. وبالتالي، يجب على أي عضو يتأخر في دفع نصيبه المقرر أن يتحمل العواقب الملائمة؛ إلا فسيكون في ذلك انتهاك لمبدأ المساواة بين كل الأعضاء، وسيعرض أداء المنظمة السليم للخطر. وهذه

فيها التدخل لازماً وممكناً تماماً؟ أيحسن بالمنظمة ان تقتصر على حفظ السلام أم ينبع لها الاشتراك في إنفاذ السلام كذلك؟ أينبع لها أن تشارك مباشرة أم من خلال منظمات اقليمية وقوات متعددة الجنسيات؟ وحينما يطلب اليها إرسال قوات حفظ السلام ذات الخوذة الزرق التابعة لها، أينبع لها ألا توافق على ذلك إلا عندما توفر ظروف فعلية تكفل أنها ودافعها عن نفسها، أو عندما يمكن توفير هذه الظروف - مما يبدوا لي واضحـاً - أو ينبعي السماح لها بإرسال قوات الأمم المتحدة ذات الخوذة الزرق لتصبح كبش فداء لما ينشأ من خلافات بين الدول الأعضاء، وعدم قدرة بعض الدول الأعضاء على اتخاذ القرارات الازمة؟

هذه هي القضايا الرئيسية في مجال عمليات حفظ السلام التي يجب على الأمم المتحدة - أي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة - التصدي لها وحلها. إنما المسائل المالية هي بحكم التعريف مسائل ثانوية، بل يجوز أن يكون حلها أسهل اذا ما جرت معالجة المسائل السياسية السابقة لها على نحو مرض.

واسمحوا لي عند هذه النقطة أن أقدم ثنائي الخالص على القوات ذات الخوذة الزرق التي خدمت، أو التي تخدم، تحت علم الأمم المتحدة، والتي أثبتت، أو ثبتت حالياً، تفانيها العسكري، والتي ضحت في بعض الحالات بحياتها من أجل المثل التي ينبغي لكل بلد مشاطرتها، ولكن التي يهزاً بها بعض البلدان، مما يبعث على الخزيان.

ثاني عشر، إن الأمم المتحدة - كما يعلم كل فرد - لا توجد بغرض ضمان السلام والأمن فحسب، ولكن توجد أيضاً لتعزيز تنمية البلدان الأقل نمواً، ولضمان مراعاة القيم العالمية المقبولة بشكل عام، مثل "حقوق الإنسان"، والصحة العامة، وحماية البيئة والطبيعة. ومن الضروري، فيرأيي، ألا يقلل هدف السلام والأمن من أهمية هدف التنمية أو يحجبه. ومن الضروري عدم تكرار خطأ عصبة الأمم. كما أن من الضروري مواصلة إنفاق حصة أكبر من ميزانية الأمم المتحدة، كما تفعل اليوم، في المساعدة الإنمائية، بدلاً من إنفاقها في عمليات حفظ السلام. وكما قال البابا بولس السادس "التنمية هي الاسم الجديد

بعد بساطة تخدم أي غرض، إلا إذا تحلت الجمعية العامة بإرادة قوية وتصميم صلب؛ ثانياً، ينبغي للدول الأعضاء أن تتذكر، فيما يتعلق بالقرارات الصعبة التي على الأمين العام اتخاذها في هذا الصدد، أنه وفقاً للفقرة ٢ من المادة ١٠٠ من الميثاق:

"يعهد كل عضو في الأمم المتحدة باحترام الصفة الدولية البحتة لمسؤوليات الأمين العام ... وبألا يسعى إلى التأثير فيه عند الاستطلاع بمسؤولياته".

عاشرـاً، يقال ان الأمم المتحدة تتكلف كثيراً وأن ثمة حاجة الى اجراء تخفيضات جذرية في الموظفين والميزانية. وأنا لا أشك في امكانية واستحواب تقليل التكاليف وتحقيق زيادة في الانتاجية: فهذا يمكن اجراؤه في أية منظمة، بل انه أمر لازم في أحوال كثيرة. بيد أني أود أن أذكر كل فرد - لمجرد ضمان ألا تعتقد صلتـنا بالواقع - أن الميزانية السنوية الحالية للأمم المتحدة (باستثناء عمليات حفظ السلام) تبلغ ١,٣ مليار دولار مما يمثل نحو ٢٥ في المائة من الميزانية السنوية الحالية لوزارة التعليم في البرتغال وقدرها ٥ مليارات دولار. فإذا ما راعينا أن البرتغال بلد لا يبلغ تعداد سكانه سوى ١٠ ملايين نسمة، وأن الأمم المتحدة منظمة عالمية كبيرة ومعقدة جداً، ربما يمكن أن تكون رأياً أكثر واقعية الى حد ما عن مسألة ما اذا كانت الأمم المتحدة مكلفة على نحو ما يدعى البعض، حين أنها لا تنفق سوى ربع الميزانية الحالية لوزارة التعليم في البرتغال.

حادي عشر، إن ما هي باهظة التكلفة حقاً هي عمليات حفظ السلام، التي تزايدت تزايداً كبيراً في الأوقات الأخيرة. ويكفي الاشارة الى أنه كان هناك قبل ١٠ سنوات ٤٠٠٠ فرد من قوات الأمم المتحدة ذات الخوذة الزرق يخدمون حول العالم، بينما يوجد اليوم نحو ٧٠٠٠ فرد من هذه القوات. ومن الواضح أن هناك مشكلة مالية. ولكن المسألة الرئيسية، كما بوسع كل فرد أن يرى، ليست مسألة مالية وإنما هي بالأحرى أمر يتعلق بالسياسة العامة: كيف ينبغي للأمم المتحدة أن تتدخل فيما يتعلق بعمليات حفظ السلام؛ أيجدر بها أن تتدخل حينما يكون هذا التدخل مستصوباً، أو أن تقتصر الحالات التي يكون

وستجد دوماً الجمعية العامة وكل دولة عضو في الرئيس الجديد للجمعية العامة رجل التسامح ورجل الحوار ورجل الأمل: الأمل في عالم أفضل من خلال السلام والحرية والعدالة، والتعليم والصحة والتنمية. دعونا نجاهد معاً - نحن الذين نطلق على أنفسنا اسم الأمم المتحدة - لكي نضمن عن طريق جهودنا الموحدة، وبانتهاء الدورة الخمسين للجمعية العامة التي تبدأ الآن، أن يصبح العالم مكاناً أفضل بعض الشيء مما هو عليه الآن. حفل خاص بمناسبة افتتاح الدورة الخمسين للجمعية العامة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن للأمين العام.

الأمين العام (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أتوجه إلى سعادتكم، السيد ريوغو فريتاس دو أمارات، بالتهنئة على انتخابكم لرئاسة هذه الجمعية الموقرة. وإنكم تضفيون على مهمتكم الحكمة والابتكار المؤثرين عن بلدكم. ويشري هذا ما لديك من عمق الخبرة والإنجازات الدبلوماسية.

وأود كذلك أن أعرب عن عميق التقدير للمساهمة التي قدمها الوزير أمارا إيسى بوصفه رئيساً للدورات التاسعة والأربعين للجمعية العامة. لقد أدار مداولاتنا بمهارة وتصميم فائقين.

لقد أكملت الأمم المتحدة خمسين سنة من عمرها. واليوم نفتح الباب لنطلب على نصف قرن آخر. وعليانا أن نختار، ونحن وحدنا الذين يمكننا أن نختار. هل نعبر الباب المنقضي إلى المستقبل بإيمان وعزّم وتضامن؟ أم نعبره وأصوات الشك والنقد والانعزالية الجديدة تدوي في آذاننا؟

ويينبغي ألا يكون من الصعب قراءة الإشارات وفهمها. إن الحكومات والمنظمات غير الحكومية والشعوب في كل مكان تعرب عن آرائها بحضورها هنا. لقد ذهب مئة وثمانية عشر رئيس دولة وحكومة إلى كوبنهاغن لحضور مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. وسيجتمع هنا في الأمم المتحدة في الشهر القادم ١٥٠ رئيس دولة ونحوه. لقد

للسلام". فدون التنمية لا سبيل إلى السلام، على الأقل ليس السلام العادل وال دائم الذي يتطلع إليه جميع الرجال والنساء ذوي الإرادة القوية. وفي رأيي الشخصي، فإن مكافحة الفقر والمرض والجهل وجميع أشكال المعاناة التي تضع الإنسان دون الحد الأدنى الذي يكفل� احترام كرامة الكائن البشري، يجب أن تمثل التزاماً رئيسياً في القرن الحادي والعشرين.

هذه هي النقاط الـ ١٢ الأكثر أهمية فيما أرى لدى التفكير في الإصلاح اللازم اجراؤه في الأمم المتحدة. ولكنها، كما سبق أن قلت، ليست برنامجاً، أو حتى اقتراحًا: وإنما هي مجرد رؤية شخصية. إن الأمر يقع على عاتقكم أنتم، الممثلين، وعلى عاتق الحكومات التي تمثلونها، في تقديم الاقتراحات، ومناقشة القضايا والبت فيها.

وأمل في أن تتمكن جميعاً من مواصلة التقدم مسترشدين برؤية شاملة صوب تحقيق مجتمع واسع تسوده قيم ومبادئ وموافق تمكن من اتخاذ قرارات وتدابير لإصلاح الأمم المتحدة وتوطيدها، بهدف ضمان التعايش السلمي والتنمية العادلة لجميع شعوب العالم.

أشكركم على ما أبديتموه من انتباه في الإصغاء إلىّ. وسنبدأ فوراً في العمل على ضمان أن تكون الدورة الخمسون للجمعية العامة للأمم المتحدة معلماً هاماً في تاريخ المنظمة.

دعونا نسمح لأنفسنا بأن تتحلى بروح الذكى السنوية الخمسين ونستمد منها الإلهام والإرادة القوية اللذين سيمكنانا من معالجة هذه المسائل، والتوصيل إلى اتفاقيات، واتخاذ قرارات، وفوق كل هذا، تنفيذ الاصلاحات الالزامية على وجه السرعة في الوقت المناسب.

ودعونا ألا تخشى النقاش، أو الحوار، أو تصادم الأفكار والاقتراحات. دعونا ألا تخشى المفاوضات، أو روح التوافق، أو بناء توافق الآراء. ويمكن للأعضاء، في سعيهم إلى تحقيق هذه الأهداف، التعويل دوماً على رئيس الجمعية العامة الذي انتخبوه اليوم.

الجهد العظيم للحياة المشتركة الذي يتوجب على الأمم المتحدة أن تجعله يؤتي أكله.

وأود أيضاً أن أخبركم بالأعمال والثقة التي تواليها شعوب ودول العالم للعمل الذي ستضطلعون به، بدءاً من اليوم، باسم المجتمع الدولي. وأعلم أنكم ستكونون عند مستوى مهمتكم الهامة. وأؤكد لكم أن بامكانكم التعويل على الأمانة العامة وعلى المساعدة على الوفاء بها.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها البلد المضيف، الأونرايل رودولف جولياني، عمدة مدينة نيويورك.

السيد جولياني (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أهلاً بكم في مدينة نيويورك. ويشيرني أن أتكلم أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. وأود أن أنضم إلى جوقة المهنيين للسيد فريتاس دو أمارال على انتخابه رئيساً للجمعية العامة في مناسبة من أهم المناسبات في تاريخ الأمم المتحدة، أي في ذكرها السنوية الخمسين.

عندما رحب العمدة وليم أودواير بممثلي "الأمم المتحدة" في مدينة نيويورك لأول مرة، تكلم عن الرصيد الهائل من الإرادة الطيبة الذي يتتوفر لدى الأمة ومدينة نيويورك للأمم المتحدة. والآن، وبعد مضي نصف قرن من الزمان، يفخر أهل نيويورك بالأمم المتحدة وحضورها المتواصل هنا. فإنادتهم الطيبة واعتزازهم يشهدان على بُعد نظر منظمي الأمم المتحدة في اختيار مدينة نيويورك كمقر دائم للمنظمة.

ونيويورك، بوصفها مركزاً للتجارة العالمية، كانت دوماً، من البداية، مدينة مفتوحة أمام مختلف الثقافات - وهو افتتاح أدى إلى نشوء مدينة لا مثيل لها في العالم. وفي أحوال كثيرة أميل إلى القول أنه ليس بامكانك قضاء يوم واحد في مدينة نيويورك دون أن تقابل شخصاً يبدو مختلفاً عنك، ويصرخ بشكل مختلف عنك، ويتكلم لغة غير لغتك ويفكر بطريقة تختلف عن طريقتك. وبعد قضاء يوم أو

شارك أربعمائة ألف - ينتمون إلى منظمات حكومية وغير حكومية - في المؤتمر العالمي الرابع المعنى بالمرأة المعقود في بيجين هذا الشهر. واستجابت الملاليين والملاليين من الناس من مختلف الأعمار للفرص التي لا تحصى للتعليم والمناقشة والعمل، والتي تولدت للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين للأمم المتحدة طوال هذا العام، عام الاحتفال والتقييم والالتزام.

وهذه الأرقام تكشف عن أهمية المنظمة العالمية. فالتشاؤم والنقد والمعارضة لا أهمية لها عندما تقارن بهذه الأدلة. فعلى جميع المستويات - المحلية والوطنية والإقليمية والدولية والعالمية - هناك إدراك أن الأمم المتحدة، بالرغم من جميع التكسارات التي منيت بها، قد قامت بعمل الكثير، وبشكل طيب في فترة زمنية جد قصيرة. فأرقام تتكلم عن التصميم والالتزام المتواصل. وهي تكشف عن أن الأمم المتحدة تمثل أعز القضايا الإنسانية وتشترك فيها.

فالخيار هو خيارنا. وحقيقة أننا نجتمع هنا تنطوي في حد ذاتها على مغزى كبير. وإنني أرجوكم جميعاً بحرارة. وستكون الذكرى السنوية الخمسون هذه محطة أنظار شعوب العالم، وسنكون عند الثقة التي وضعتها فينا. وسنعمل لتحقيق أحلامها.

(تكلم بالفرنسية)

لقد حاولت بهذه الكلمات القليلة أن أبيّن الأهمية القصوى التي أوليها لهذه الدورة للجمعية العامة. وإنني مقتضي حقاً بأن على الجمعية العامة للأمم المتحدة في هذه اللحظة التاريخية الهامة أن تضطلع بدور أساسى.

وترسي ديباجة الميثاق مبدأ المساواة بين الأمم الكبيرها وصغرتها. والجمعية العامة تجسد هذا المبدأ. ولذا فإن الجمعية العامة تحتفظ في داخلها بالشرعية الديمقراطية للمنظمة العالمية. والجمعية العامة هي محطة الأمانى العميق للشعوب والأمم. وبالتالي، فهنا داخل جمعيتك العامة يجب صوغ

الأهمية للنقاش والتعاون الدوليين، وكما لعبت الأمم المتحدة دوراً في النهوض بالسلم وحقوق الإنسان فإنها ستلعب على نحو متزايد دوراً في النهوض بالتجارة الدولية الأمر الذي يجعلها هامةأهمية حيوية بالنسبة لمستقبل الولايات المتحدة وكذلك لمستقبل جميع الدول الأعضاء.

ومدينة نيويورك هي أهم مكان للتعامل التجاري في العالم. وإذا كانت هناك سوق واحدة في العالم كله فإن هذه السوق هي مدينة نيويورك إذ يوجد بها أكبر بورصتين للأوراق المالية في العالم وعدد هائل من المصارف وأكبر حشد من وسائل الإعلام والإعلان. إنها المركز المفضل للناس في مزاولة أعمالهم التجارية.

وأجد من المفارقة، في الوقت الذي يزداد فيه الطابع الدولي لل الاقتصاد العالمي وبالعكس، أن أمريكا على نجاح الاقتصاد العالمي وبالعكس، أن نزعة الانعزالية تؤثر مرة أخرى على هاجنا السياسي. ولو استمر هذا النهج فستتعرض أمريكا لخطر فقدان فرصة هامة للتوسيع الاقتصادي.

لكنني أريدكم أن تقووا في أنفسكم الأمل. إن أمريكا تعاني من تغيرات دورية في مشاعرها المتغيرة بين الانعزالية والانفتاح. وبخلاف من الانعزال عن العالم، هناك الكثيرون في أمريكا من يعتقدون أننا ينبغي أن نبحث عن سبل جديدة لاستعمال دورنا القيادي في العالم وفي الأمم المتحدة للنهوض بتعاون أفضل بين الأمم وللنہوض بالتعاون الاقتصادي.

ومن مصلحة الولايات المتحدة، سياسياً واقتصادياً، أن تستغل الدور الذي يمكن أن تلعبه الأمم المتحدة في تعزيز السلام وحقوق الإنسان - هذا الدور الذي تلعبونه في الواقع - وأن توسع من فرص التجارة الدولية أيضاً.

في بعض الأحيان تعني القيادة اتخاذ مواقف قد لا تروق الكثيرين، ورفض النزعات السياسية الضارة. وفي أحيان أخرى تعني القيادة رفض الخرافات والأباطيل. وهذا هو نوع القيادة الذي

يؤمن في مواجهة الاختلافات التي تقابل المرء طوال الوقت في مدينة نيويورك، فإن أي مقيم أو زائر يصل فوراً إلى استنتاج أن وجوه الشبه بينما تفوق كثيراً وجوه الاختلاف. ولهذا فإن نيويورك ليست فقط أكثر المدن تنوعاً في العالم، ولكنها المدينة ذات الصبغة العالمية الأقوى وأكثرها تسامحاً في العالم أيضاً.

وبنفس الطريقة، وأياً كان بلد كل منكم، إذا قمتم معى بجولة ولو قصيرة في مدينة نيويورك لأمكنني أن أجده شخصاً من بلدكم يعيش هنا؛ وألماكنني أن أجده شخصاً من القرية أو البلدة التي تنتمون إليها يعيش هنا في مدينة نيويورك، وألماكنني أن أجده شخصاً يتحدث لغتكم، بل حتى لو جتكم من هذه اللغة، يعيش هنا في مدينة نيويورك.

ولهذا فإن مدينة نيويورك هي عاصمة العالم، وكثيراً ما قلت لمحافظ الولاية إبني أسلم بأن مدينة ألباني هي عاصمة ولاية نيويورك، وقلت للرئيس كلينتون إبني يجب أن أسلم بأن واشنطن هي عاصمة الولايات المتحدة - ولكن مدينة نيويورك هي عاصمة العالم. إن وجود الأمم المتحدة في مدينة نيويورك يكسب هذا الادعاء حجية كبيرة، لأنه يجعل مدينة نيويورك العاصمة السياسية للعالم. إن الأمم المتحدة تعزز مركز مدينة نيويورك وأمريكا وتعزز مكانتها في الداخل والخارج، وتعزز اقتصادنا.

ولهذا كله يكون من الغريب أن يوجد في أمريكا تحرك للتقليل، إلى حد ما، من التزامنا بالأمم المتحدة، وعلى وجه التحديد من تمولينا لها. وهذا في رأيي يفتقر إلى الحكمة. فهذا لن يحقق إلا وفورات رمزية في حين يعوق كثيراً عمل الأمم المتحدة. ومن شأنه أن يضر بعملياتكم. كما أن من شأنه أن يضر باقتصاد الولايات المتحدة وأن يضر، على وجه التحديد، باقتصاد مدينة نيويورك.

إن استمرار البقاء الناجح للأمم المتحدة أمر حيوي بالنسبة لرسالة أمريكا في تعزيز الحرية والديمقراطية في العالم كله. ولئن كانت هذه المنظمة لا يمكنها أن تحل جميع المشاكل - ولا يمكن لأحد أن يفعل هذا - فإن الأمم المتحدة توفر محفلاً حاسماً

يعيشون معاً ويبنون مستقبلاً زاهراً يفيض بالنشاط والحيوية.

وكلهم أتوا إلى نيويورك لأنهم أرادوا حياة أفضل لأنفسهم. ويريدون أن يحققوا النجاح. ويريدون بناء شيءً أفضل لأطفالهم؛ وهذه الروح تدفعنا هنا في نيويورك وفي أمريكا إلى تحسين أعمالنا. وهذه ميزة خاصة تجعل هذه المدينة رائعة جداً. تلك هي روح الهجرة التي أدت إلى تنشيط مدينة نيويورك من جيل إلى آخر.

وكل مثل هنا اليوم وقد بدأ يستعد للدورة الجديدة ولها الاحتفال العظيم ينبغي أن يشعر بأنه بين أهله في مدينة نيويورك.

الآن، بعد خمسين عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانية وبعد أن خرجنا من الحرب الباردة، يتطلع العالم إلى قرن جديد يمكن فيه للدول أن تصوغ علاقاتها على أساس النفع المتبادل الرامي إلى تعزيز النمو الشفافي والاقتصادي. إن الأمم التي كانت تسعى بشيء من التردد لأن تمدها إلى بعضها سعياً لتخفيض التوتر وإشاعة الأمل فيما بينها يمكنها الآن المضي قدماً بخطى ثابتة من أجل التبادل الحر للأفكار والسلع المادية.

إن مدينة نيويورك تشعر بالاعتزاز الكبير إذ تستضيف هذا التبادل الثقافي والاقتصادي الجديد والنشط، ونحن على ثقة بأن الأمم المتحدة ودورها في هذا هما صميم ذلك النمو والتقدم.

وهكذا فإن كل أهالي نيويورك يشاطرونني السرور بأن القضايا التي تهم العالم سوف تناقش وسوف يجري حل أكبر عدد ممكن منها هنا في مدينة نيويورك، في الأمم المتحدة.

إن علاقتنا عمرها خمسة عقود لكنها بالمعنى الحقيقي بدأت لتوها.

وباسم أهالي مدينة نيويورك يسعدني أن أرحب بكم في هذه الذكرى السنوية الخامسة. إننا نحتفل بمنجزاتكم. ونريد أن نحتفل بهذه الذكرى السنوية

نحتاج إليه في تحديد علاقتنا بالأمم المتحدة. وهي علاقة قوية، وهي علاقة ينبغي أن تنمو ولسوف تنمو.

وينبغي أن نفعل الشيء نفسه في مجال ذي صلة هو الهجرة. البعض يشعر بالخوف من التباينات، وهم لا يفهمون كيف أن التباينات في أي مجتمع يمكن أن تقوى وتنشط ذلك المجتمع. إن أمتي مدينة بوجودها لعمل المهاجرين الشاق وعزهم وبصیرتهم، عمل وعزם وبصيرة الناس الذين يأتون إلى هنا بأمال وأحلام ثم يحققونها؛ ذلك أن دعمنا للهجرة يتغلب دائماً على الريبة والخوف.

إن الاهتمام بشؤون العالم والافتتاح على الشعوب والثقافات الجديدة شاهدان على وجود مجتمع مزدهر دينامي. ولا بد أن نعمل معاً حتى يجعل ذلك ممكناً. ولا يمكنكم أن تكونوا من أهل نيويورك ولا يمكنكم أن تكونوا جزءاً من هذه المدينة ولا تدركون قيمة التنوع. إن مدينة نيويورك بناها المهاجرون وسوف تبقى أعظم مدينة في العالم ما دمنا نجدد أنفسنا ونستفيد من روح النشاط التي يمكن أن يخلقها القادمون إلى هنا من أجل إيجاد مستقبل أفضل لأنفسهم ولأسرهم.

أريدمكم أن تقوموا أحياناً بجولة في جميع أنحاء المدينة - وأريدمكم أن تتفقوا فيها مالاً. لكنني أريدمكم، على وجه التحديد، أن تأتوا معي على سبيل المثال إلى منطقة فلاشنج، بكونيز حيث خلق المهاجرون القادمون من كثير من البلدان مجتمعاً تجارياً وسكنياً ينبع بالحياة والحيوية. وأطفالهم في المدارس الحكومية يفرضون علينا تحدي أن نحسن أنفسنا دائماً. وبالمثل، يمكننا أن نقوم برحالة إلى برايتون، بيتش لنرى ما فعله مجتمع المهاجرين الروس هناك، أو أن نزور كراون هايتز لنرى ما يبنيه القادمون من جزر الهند الغربية - مجتمع الكاريبي - أو لنرى أبناء الجمهورية الدومينيكية في واشنطن هايتز أو لنرى المهاجرين الأيرلنديين في البرونكس أو الكوريين في ناحية ويلبروك في ستاتن آيلند. وإذا ذهبنا إلى كونيز يمكننا أن نشاهد هناك أكثر الأماكن تنوعاً في مدينة نيويورك، حيث نجد أن الناس من أمريكا الجنوبية وجزر الهند الغربية وأفريقياً وآسيا وأوروبا

وبالنسبة للمؤتمرات العالمية التي عُقدت في ريو دي جانيرو وفيينا والقاهرة وكوبنهاغن وأخيراً في بيجين، ستعمل إفريقياً على تشجيع تنفيذ تناقضها.

ومن ناحية أخرى، ستستمر المناقشات في هذه الدورة بشأن إصلاح أجهزة الأمم المتحدة بما فيها مجلس الأمن. ويدرك الجميع الأهمية التي تعلقها إفريقياً على ذلك الإصلاح. لذلك ستواصل الإسهام في بحث هذا الموضوع حتى تسود الديمocrاطية والعدالة. وكذلك كفاية الأجهزة قيد الإصلاح وفعاليتها.

ولا أود أن أختتم بياني، سيد الرئيس، دون أن أوجه لكم أحر تهانئ المجموعة الأفريقية بأسرها بمناسبة انتخابكم الإجماعي لرئاسة الدورة الخمسين للجمعية العامة، التي ستكون دورة مختلفة عن جميع الدورات. أود أيضاً أن أرجو إليكم تهانئ الشخصية لأن بلدكم، السنغال، تربطه بالسنغال روابط الصداقة العريقة والتقارب بين ثقافتنا اللتين تشاريان بعضهما بعضاً.

وعن الرئيس السابق، صاحب السعادة السيد أمارا إيسى، أود أن أقول، إنه إلى جانب الشكر الذي يتوجب علينا أن نقدمه له على إدارة الدورة التاسعة والأربعين بكفاءة وحكمة، تفخر إفريقياً به وتمنّت له على اهتمامه الدائم، طوال مدة توليه منصبه، بمشاكل قارتنا، وهو من ألمع أبنائنا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): الآن أعطي الكلمة لصاحب السعادة السيد أوتووك ساماانا الممثل الدائم لبابوا غينيا الجديدة لدى الأمم المتحدة، الذي سيدي리 بيان نيابة عن مجموعة الدول الآسيوية.

السيد ساماانا (بابوا غينيا الجديدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يشرفني أن أتكلم بصفتي رئيساً لمجموعة الدول الآسيوية وأود نيابة عنها أن أتقدم بأحر وأخلص تهانينا لكم، الأستاذ ديوغو فريتاس دو أمارال، على انتخابكم بالإجماع لهذا المنصب الهام، منصب رئيس الدورة الخمسين التاريخية للجمعية

معكم وأن نقول لكم جميعاً: إنكم نيويوركيون بصرف النظر عن المدينة التي قدمتم منها وبصرف النظر عن طول فترة إقامتكم هنا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم للسنغال لدى الأمم المتحدة، الذي سيدي리 بيان باسم الدول الأفريقية.

السيد سيسى (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): في منتصف المائة عام الأولى للأمم المتحدة، تتيح لنا الدورة الخمسون للجمعية العامة لمنظمتنا الفرصة لـلقاء نظرة واضحة على الماضي وعلى الآفاق الواقعية المستقبل. وبالتالي فإن إفريقياً، التي كانت أغلبية دولها سيادتها الوطنية بعد إنشاء الأمم المتحدة، تدرك أكثر من أي منطقة أخرى ما يمثله التحول الذي تتيحه لنا الدورة الخمسون للجمعية العامة التي أفتتحت عصر اليوم.

وتبدأ الدورة الخمسون للجمعية العامة في ظل مؤشرات التفاؤل المشوب بالحذر، حيث أن السنوات التي انقضت عوّدتنا على التقلبات بين أسباب الأمل وأسباب القلق. لم نعد نعيش في عالم ذي قطبين، بيد أن توازن الرعب قد أخلى السبيل لحروب حقيقة، وبوجه خاص حروب داخلية تستعر في كل ربوع العالم ولكن في إفريقيا بوجه خاص. ولهذا، فإن إفريقيا في هذه الدورة الخمسين ستواصل التشديد على حل الصراعات وعلى عمليات حفظ السلام.

وعلاوة على هذا فإن مشاكل التنمية هي الشاغل الأكبر لقارتنا، فحالاتها الاقتصادية بلغت درجة كبيرة من الخطورة لدرجة أن الجزء الرفيع المستوى من الدورة الموضوعية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التي عُقدت في جنيف في شهر تموز يوليه الماضي قد خصص لها. والتشخيص الذي وضع في تلك المناسبة والالتزامات التي تم التعبير بها في ذلك الصدد ستدفع المجموعة الأفريقية في الأمم المتحدة إلى إيلاء أهمية فائقة لتنفيذها في هذه الدورة الخمسين.

رؤياهم لا يمكن أن تتحقق إلا عن طريق التمسك الجماعي بهدف مشترك يقوم على مبادئ الإنصاف والتسامح والعدالة الاجتماعية، بتوسيع القدرة البشرية وتحقيق الأمن البشري عن طريق التنمية المنصفة والاستدامة العالمية.

لقد حققت الأمم المتحدة، على الرغم من نكسات خطيرة، بعض النتائج الملحوظة في التوصل إلى توافق آراء عالمي، كما تجلى في مؤتمرات الأمم المتحدة الأخيرة. إن مؤتمر القمة العالمي للطفل في عام ١٩٩٠، ومؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية في عام ١٩٩٢، والمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في عام ١٩٩٣، ومؤتمر السكان والتنمية عام ١٩٩٤، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في عام ١٩٩٥، والمؤتمر العالمي الرابع المعنى بالمرأة في عام ١٩٩٥؛ كل هذه المؤتمرات قد أرسست الإطار لتحقيق السلام والأمن والتنمية في العالم من أجل القرن الحادي والعشرين وما بعده.

والواقع أن الأمم المتحدة قد احتارت اختبار الزمن فهي لا تزال المنظمة المتعددة الأطراف الوحيدة القادرة على صنع توافق الآراء الدولي. لذلك فإن المجموعة الآسيوية تحفي المنجزات العظيمة للأمم المتحدة، وتعترف بأوجه قصورها، وتتعهد بأن تقدم لها تأييداً أكمل وأن تنسد لهاتعاونها بكل إخلاص، مع المجموعات الإقليمية الأخرى، من أجل تحقيق أهداف الأمم المتحدة، وستسعى سعياً جهيداً من أجل تنفيذ إعلاناتها وبرامجها.

وإذ نستعد للاستجابة للتحديات والفرص الجديدة في العقود المقبلة، نحن على ثقة بأن الهيئة العالمية ستواصل القيام بدور أساسى في صوغ رؤية مشتركة واستخدام التعاون الدولي في تحقيق الإرادة البشرية في تحقيق السلام والاستقرار الحقيقيين. وتعهد المجموعة الآسيوية بالاشتراك في هذه العملية التاريخية.

وأخيراً تود المجموعة الآسيوية التعبير عن الثناء والتهانى للأمين العام وأسلافه وللأمانة العامة للأمم المتحدة على تفانيهم لهذه الهيئة العالمية وهي

العامة للأمم المتحدة. إن سيرتك الذاتية المتميزة في خدمة بلدكم، البرتغال، بما في ذلك توليك منصب نائب رئيس الوزراء، دلالة واضحة على صفاتكم الشخصية وقدرتكم على قيادة الدورة التي سيحتفل فيها بالذكرى السنوية الخامسة للجمعية العامة للأمم المتحدة إلى خاتمة ناجحة. وإن المجموعة الآسيوية على ثقة بقيادتكم وستتعاون تعاوناً كاملاً معكم في النهوض بمسؤولياتكم الرفيعة.

كما تشيد المجموعة الآسيوية بسلفككم، سعادة السيد أمارا إيسى، وزير خارجية كوت ديفوار، على الطريقة الكفؤة التي أدار بها أعمال الدورة التاسعة والأربعين. وتلاحظ المجموعة مع التقدير البيان الخاتمي للسيد إيسى في الجلسة الأخيرة للدورة التاسعة والأربعين التي عُقدت بالأمس، وفيه سلط الضوء على منجزاته. وتعترف المجموعة الآسيوية بالنجاحات الكثيرة التي حققها سلفكم.

إن البيان الملمح الذي أديتم به توا والبيانين اللذين أدلى بهما الأمين العام وممثل البلد المضيف، الولايات المتحدة الأمريكية، تضع الأساس الذي ستسير عليه دورة الذكرى السنوية الخامسة التاريخية للجمعية العامة. وتحيط المجموعة الآسيوية علماً مع التقدير بعمل لجنة الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة في ظل القيادة القديرة لسعادة السيد ريتشارد باتلر ممثل استراليا. فقد أنجزت اللجنة مهمة ضخمة إذ نجحت في أن تأتي إلى نيويورك لأول مرة في تاريخ الأمم المتحدة - بل في الواقع في تاريخ مدينة نيويورك - بأكثر من ١٥٠ رئيس دولة وحكومة.

وفي هذا الصدد، تود المجموعة الآسيوية أن تحيي وأن تشكر دور وإسهامات حكومة البلد المضيف، الولايات المتحدة الأمريكية، وبصفة خاصة عمدة مدينة نيويورك، الأوفرابل رودولف جولياني، ومجلس بلديته وسكان نيويورك، على تعاونهم في استضافة هذا الحدث التاريخي.

لقد أتاحت نهاية الحرب الباردة فرصة نادرة لأن يكرس المجتمع طاقاته وموارده الفكرية والمادية لتحقيق تطلعات العالم إلى السلام والأمن والتنمية، حسبما توحّاه الآباء المؤسّسون للأمم المتحدة. وإن

إن التغيرات الجذرية التاريخية التي جرت على الساحة الدولية منذ إنشاء الأمم المتحدة عام ١٩٤٥ خلقت مجموعة من التحديات الجديدة للمنظمة التي أصبحت تتطلب الآن بحثاً جاداً لأنشطتها وأساليب عملها وتكيفاً تدريجياً مع الحقائق الراهنة، وإلى حد ما، إلى إجراء تكيف هيكلية.

ومما لا شك فيه أننا ندخل في نظام عالمي جديد، وهو فترة تنطوي على آمال كبيرة وتغييرات هائلة. ولكن التوقعات المتفائلة بحدوث تحولات سلمية سهلة بعد نهاية الحرب الباردة تقلصت بشكل ملحوظ على مدى السنوات العديدة الأخيرة. وتمثل أكثر الاتجاهات وضوحاً اليوم في انتشار الصراعات في داخل الدول. كما يواجه المجتمع العالمي مشاكل ملحة هي الهجرة الواسعة النطاق وتدفق اللاجئين، والتدور البيئي والكوارث الطبيعية. وهذه المشاكل، مقرونة بعدم الاستقرار الاقتصادي، تتحدى قدرة كل بلد في السيطرة عليها وحده. ولكن نهاية الحرب الباردة فتحت آفاق الفرص الهائلة أمام الدول للعمل سوية في سبيل التهوض بالتعاون الدولي إلى مستويات غير مسبوقة. وتزيدحقيقة التكافل العالمي وانتهاء الانقسام على أساس ايديولوجي إلى حد كبير من دور وقدرة الأمم المتحدة.

وليس سراً أن الأمم المتحدة تمر اليوم بفترة تتعرض فيها لانتقاد شديد. بل إن البعض يشكك في قدرتها على الاستجابة المناسبة للتحديات المتزايدة. ولكي نحقق الآمال التي علقها المجتمع العالمي على الأمم المتحدة، علينا أن نحاول إيجاد رؤية جديدة للمشاكل الدولية الحيوية وإيجاد نهوض جديدة لتنمية التعاون العالمي، وأن نحدد بوضوح دور المنظمة ودولها الأعضاء في ظل النظام الجديد للعلاقات الدولية. ويمكن أيضاً أن يستفاد من مناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة في تعزيز عملية تجديد صكوك المنظمة بغية زيادة فعاليتها وكفاءتها. وإذا استطعنا أن نحقق هذه المهام، فسيكون ذلك خطوة كبيرة نحو مزيد من تحقيق المقاصد الرئيسية للأمم المتحدة، التي وردت في ميثاقها منذ خمسين عاماً ألا وهي: السلم الدولي والتنمية والديمقراطية.

تحفل بذكراها السنوية الخامسة. وإنني أثق بأن الآباء المؤسسین يبعث على اعتزازهم مشاطرنا منجزات السنوات الخامسة الماضية ضماناً للأمن والسلام والتنمية في العالم.

إن الأحلام بعالم أفضل قابلة للتحقيق - إن لم تكن بشكل كامل فعلى الأقل بقدر كبير - بالمبادرة والتفاني وقبل كل شيء باستخدام إرادتنا السياسية المشتركة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن للسيد أناستولي زلينكو، الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة، الذي سيديلي ببيان باسم دول أوروبا الشرقية.

السيد زلينكو (أوكرانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إنه لشرف عظيم لي، سيدى، أن أنهكم بحرارة بالغة، باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية، على انتخابكم لرئاسة الجمعية العامة في دورتها الحالية. وأنا على ثقة من أن معرفتكم وخبرتكم الدبلوماسية ومهاراتكم الشخصية سوف تشجع على إيجاد حلول ناجحة للمشاكل المعقدة التي تواجهها الأمم المتحدة وهي تحفل بمروء نصف قرن على إنشائها. وأود أيضاً أن أعبر عن تقديرى لسعادة السيد أمارا إيسى، رئيس الدورة السابقة للجمعية العامة، الذي أدىت قيادته الحكيمية إلى اعتماد مجموعة كبيرة من القرارات البناءة بما يفيد جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. واسمحوا لي أيضاً أن أحياً الأمميين العام وجميع الوفود بمناسبة افتتاح الدورة الخامسة للجمعية العامة.

إن كل دورة للجمعية العامة هي بمثابة علامه بارزة في حياة المنظمة، ولكن هناك دورات معينة يوليها المجتمع الدولي أهمية خاصة. وهذه الدورة الخمسون هي واحدة من تلك الدورات. ومن المناسب أن نقيم، في هذا الاحتفال بمروء نصف قرن على إنشاء المنظمة، ما فعلته هذه المنظمة أو ما عجزت عن أن تفعله، وما هي الآثار الكبيرة التي تترتب على أنشطتها بالنسبة للشعوب في أنحاء العالم بأسره؛ ولما إذا كان العالم قد أصبح، بوجه عام، مكاناً أفضل بفضل وجود الأمم المتحدة.

تاريخ الأمم المتحدة ينطوي على سجل بالمنجزات
مثير للإعجاب.

ونحن إذ نتدارس مشاكل القرن الحادي والعشرين الصعبة، اسمحوا لنا أن نحيي البصيرة التي تحل بها المؤسسون في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ وكذلك القيادة المقدامة التي تحل بها الآمناء العامون الممتازون للمنظمة، وفي هذا السياق، تحيي دول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي الجهد الباسلة التي بذلها الأمين العام السيد بطرس غالى وسلفه السيد بيريز دي كوبيار الذي كان مبعث فخر وشرف لمنطقتنا.

وتجد الدورة الخمسون أن الوعود بالسلم والأمن العالميين، الوعود الذي بشرت به نهاية الحرب الباردة، ظلت وعداً مراوغة. والتحدي الذي تواجهه المنظمة هو أن تكيف آلياتها وأساليب عملها مع الطبيعة المتغيرة للصراعات في عالم اليوم. وهذه الصراعات أكثر تعقيداً عن أي وقت مضى. وهي تندلع أساساً داخل الأمم وليس بين الأمم، وهي تقترب في كثير من الأحيان بمعاناة انسانية مأساوية، استناداً إلى قدرة المنظمة على الدعم إلى أقصى حد.

وتعتبر "خطة السلام" التي طرحتها الأمين العام في عام ١٩٩٢، استجابةً مشجعةً لهذا التحدي الجديد. وهي تقدم إطاراً شاملًا لتعزيز فعالية الأمم المتحدة باستخدام الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام على نحو أكثر نشاطاً وبناءً السلام في أعقاب الصراعات. وتؤيد مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بقوة هذه المبادرة التي بدأت تؤتي ثمارها فعلاً في منطقتنا.

وفي مجالات التطوير وإعادة التنظيم، وهي أساسية أيضاً بالنسبة لعمل الدورة الخمسين، ستواصل دول أمريكا اللاتينية والكاريبي المشاركة بنشاط في مختلف الأفرقة العاملة التي أنشئت بهدف التصدي لهذه القضايا الهامة، وخاصة الفريق العامل المعنى بتعزيز منظومة الأمم المتحدة.

وفي السعي لايجاد حلول عالمية للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في عصرنا، نجد أمامنا جدول أعمال شاملًا للنشاط الإنمائي نشأ من

وختاماً، أود أن أعرب عن تفاؤلنا بمستقبل الأمم المتحدة وأملنا في أن يؤدي الحوار البازغ في الدورة الحالية إلى إيجاد أساس صلب للأنشطة المقبلة لمنظمة تستجيب لطموحات مؤسسيها.

وأتمنى لكم سيد الرئيس نجاحاً عظيماً في أداءكم لهذه المهمة النبيلة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم لبربادوس لدى الأمم المتحدة، الذي سيدي ببيان باسم دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد بوشر (بربادوس) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يشرف وفد بربادوس، بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي، أن يهنئكم، سيدتي، على انتخابكم رئيساً لهذه الدورة التاريخية للجمعية العامة. ونحن على ثقة بأنكم ستقودون أعمال هذه الدورة بامتياز، ونؤكد لكم تعاوننا التام.

كما نهنئ سلفكم، صاحب السعادة السيد أمارا إيسى، لقيادته النموذجية وإدارته للدورة التاسعة والأربعين وعلى مبادرته وبصيرته التي استهدفت تشكيل أمم متحدة مؤهلة على نحو أفضل لمعالجة مشاكل القرن الحادي والعشرين.

وينبغي أن يكون الاحتفال بالذكرى الخمسين للأمم المتحدة مناسبة رسمية للتفكير في مهمة ونجازات وأوجه قصور المنظمة وهي تخطيط لاتجاهات جديدة من أجل مواجهة التحديات الناجمة عن التغيرات العالمية العاتية.

قبل ٥٠ عاماً، وضع المؤسسون برنامج عمل عظيماً لكي يحكم العلاقات بين الدول في فترة ما بعد الحرب - ألا وهو ميثاق الأمم المتحدة. وتلك الرؤيا لعالم ينعم بسلام وأمن عالميين وتقدير اقتصادي واجتماعي وإنصاف ما زالت صالحة اليوم، كما كانت صالحة حينذاك. ولكن كان قد تحقق الكثير، مما زال هناك الكثير الذي يتطلب تحقيقه. ولكننا نستطيع أن نعلن، في هذا الاحتفال بالذكرى الخمسين، أنه بالرغم من النكسات الكثيرة، فإن

وإذ نحتفل بافتتاح هذه الدورة للجمعية العامة، فإننا نؤكد على الأهمية التي يعلقها المجتمع الدولي على الأمم المتحدة بعد نصف قرن من مولدها. فهذه المنظمة نشأت في عصر ما بعد الحرب بهدف أساسي هو ترسیخ نظام دولي أقيم على أساس الایمان بحقوق الانسان الأساسية، وكرامة وقيمة الفرد، والحقوق المتكافئة للرجال والنساء والأمم كبيرة وصغرتها؛ منظمة فوضت تحديدا لصون السلام والأمن الدوليين وتحقيق التعاون الدولي في مجال تسوية المشاكل الدولية ذات الطابع الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو الانساني.

مؤتمرات الأمم المتحدة المتعاقبة في ريو دي جانiero وفيينا والقاهرة وكوبنهاغن وبيجين.

والتنفيذ الفعال سيكون حاسما للأهمية. وسيتوقف الكثير على الدور الداعم الذي تقوم به منظومة الأمم المتحدة في النهوض بالتنمية، وخاصة في أشد البلدان فقرًا، وعلى مدى توافر الموارد اللازمة لمواجهة هذه المطالب المتزايدة.

والذكرى الخمسون هي فرصة للتفكير المتأني وتتجدد الالتزام بمثل الميثاق. فلنستلهم هذه الرؤيا الفريدة لطموحات البشرية. فال الأمم المتحدة كمؤسسة عالمية تبقى الأمل الوحيد لمثل هذا الانجاز. ومهما كانت عيوب الأمم المتحدة، فإن العالم بوجودها أفضل بكثير عنه بدونها. ول يكن عمل هذه الدورة الخمسين مؤكدا لهذه الحقيقة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم لمالطا لدبي الأمم المتحدة، الذي سيدي ببيان باسم دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد كسار (مالطا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يشرفني كرئيس لمجموعة الدول الغربية ودول أخرى في شهر أيلول/سبتمبر، أن أخاطب الجلسة الافتتاحية لهذه الدورة للجمعية العامة.

واسمحوا لي، في مستهل كلمتي، أن أتقدم بتهنئتي الصادقة لكم، يا سيدى، بمناسبة انتخابكم بالتزكية لهذا المنصب الرفيع، منصب رئيس الجمعية العامة، وتعهد مجموعة الدول الغربية ودول أخرى لكم بدعمها القلبي في أدائكم لهذه المهمة الثقيلة.

ويشرف أعضاء مجموعة الدول الغربية ودول أخرى بوجه خاص أن ترى مرشحها يترأس الدورة الخمسين لأكثر أجهزة هذه المنظمة تمثيلا.

كما نوجه تهنئتنا وتعبيرنا عن الامتنان والتقدير لسعادة السيد أمارا إيسى، الذي أبدى مهارة وحكمة دبلوماسية في قيادة أعمال الدورة التاسعة والأربعين للجمعية العامة على نحو دينامي ونموذجى.

وتنظر هذه الجمعية وهي تحتفل بالذكرى الخمسين، أن ترحب بمشاركة عدد لم يسبق له مثيل من رؤساء الدول أو الحكومات. ومثل هذه المشاركة رفيعة المستوى لا يمكن إلا أن تعزى إلى اعتراف الدول الأعضاء بالدور الهام الذي تلعبه المنظمة في تحقيق السلام. وينظر المجتمع الدولي إلى الأمم المتحدة باعتبارها أفضل محفل يمكن فيه التصدي لعقد القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحلها.

لقد شهدت السنوات الخمسون الماضية الأمم المتحدة وهي تناضل من أجل انجاز الولاية التي خولها لها الميثاق. وتلتقت المنظمة في عملها هذا الدعم المستمر من الدول الأعضاء التي أبدت عن طريق اشتراكها واسهامها وحدة في الهدف. وبغير هذا التعاون ما كان يمكن للمنظمة أن تحقق النتائج التي حققتها حتى الآن.

وتتيح لنا هذه الدورة الخمسون للجمعية العامة فرصة هائلة تأتي في أنساب وقت لكي ننظر إلى الوراء ونحيي الأفراد الذين أسهموا بتفانيهم إسهاما لا يقدر في أعمال المنظمة. ونحن كدول أعضاء نشيد بذكرى أولئك الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل قضية السلام العالمي في العمليات التي تضطلع بها الأمم المتحدة.

إن المهام التي تنتظر هذه المنظمة هائلة. ولا يمكن لشعوب المجتمع الدولي إلا أن تكرر تصميمها على الإسهام في تحقيق الولاية الأصلية التي أنيطت بالأمم المتحدة في سان فرانسيسكو. وتأكد مجموعة الدول الأوروبية ودول أخرى من جديد التزامها وتعهدها بمواصلة دعم المنظمة حتى يتسمى لها أن تواجه التحديات التي تنتظرها بصورة أفضل.

.١٧١٠ رفعت الجلسة الساعة